

## التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء أهداف التنمية المستدامة

إعداد

ايرين إبراهيم متاؤوس

معيدة بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة السويس



### المستخلص:

هدف هذا البحث بوجه عام الي التعرف والكشف على واقع تمكين المرأة اقتصادياً داخل محافظة السويس في ضوء اهداف التنمية المستدامة ومدي تحقيق الاستقلال المادي لها من خلال رؤي وتوجهات النساء المثقفات العاملات داخل القطاعات المختلفة سواء القطاع الحكومي او القطاع الخاص او قطاع الاعمال وأيضا النساء غير العاملات، واعتمد البحث على استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي لوصف واقع تمكين المرأة اقتصاديا داخل محافظة السويس، وتم استخدام استمارة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات من ٤٠٠ سيدة من النساء المثقفات العاملات وغير العاملات بمحافظة السويس لدراسة توجهاتهن ورؤيتهن لواقع تمكين المرأة اقتصاديا.

وكشفت نتائج البحث ان المرأة السويسية أصبحت الان ممكنة اقتصاديا بشكل مقبول اجتماعيا؛ فأصبحت قادرة علي العمل بشكل مستقل عن الرجل سواء في القطاعات الحكومية او الخاصة او قطاع الاعمال واقامه مشروعات خاصة بها وهذا دفعها الي تنمية مهاراتها وقدراتها وثقتها بنفسها مما مكنها للاندماج داخل المجتمع، فهي تعد من اثن الطاقات البشرية التي لابد للمجتمع ان يسعى للاستفادة منها في عمليات التنمية، كما أوضحت النتائج ان تمكن المرأة اقتصادياً وقدرتها في الحصول علي دخل مستقل مكنها من ان تكون صاحبة قرارات مستقلة وحكيمة وجعل لها حق الملكية مثلها مثل الرجل وأصبحت قادرة الي حد ما ان تفي احتياجاتها واحتياجات عائلتها الأساسية.

الكلمات الدالة: التمكين، تمكين المرأة، التمكين الاقتصادي للمرأة.

**Abstract:**

The aim of this research in general is to identify and reveal the reality of women's economic empowerment within the governorate of Suez in the light of the sustainable development goals and the extent to which they have achieved financial independence through the visions and orientations of educated women working in different sectors, whether the government sector, the private sector, the business sector and women. The research relied on the use of the descriptive analytical method to describe the reality of women's economic empowerment within the Suez Governorate, and the questionnaire was used as a basic tool for collecting data from 400 educated women working and not working in the Suez Governorate to study their attitudes and vision of the reality of women's economic empowerment.

The results of the research revealed that the Swiss woman has now become economically viable in a socially acceptable manner, so she is able to work independently from men, whether in the governmental or private sectors or the business sector, and establish her own projects, and this prompted her to develop her skills, abilities and confidence, which enabled her to integrate within Society, as it is one of the most valuable human energies that society must seek to benefit from in development processes. The results also showed that women were economically empowered and their ability to obtain independent income enabled them to be independent and wise decisions makers and gave them the right to property like men. To some extent, she can provide for her and her family's basic needs.

**Keywords:** Empowerment, Empowerment of Women, Economic Empowerment of Women

## المقدمة:

تعد قضية تمكين المرأة اقتصاديا والنهوض بها احد اهم الأولويات المندرجة في جدول اعمال كافة دول العالم، من اجل تكثيف الجهود لجعل المرأة شريك كامل وفعال في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واعتبارها عامل مهم في احداث التنمية البشرية المستدامة كمنتجة ومستفيدة ؛ فنالت قضايا المرأة في الآونة الأخيرة اهتمام بالغ علي المستوي العالمي والمحلي فأصبحت تحتل موقع بارز علي خارطة الفكر والثقافة ؛ فتنمية المرأة وتمكينها أصبح الشغل الشاغل للدول باعتبارها المنهج الذي يخرج الدولة من دائرة التخلف وتحقيق معادلات نمو عالية ومتكافئة بين افراد المجتمع ؛ ومع الوعي بأهمية دور المرأة في مجتمعا أخذ ينظر المجتمع لها علي انها الشريك الفعلي والمعين النظير للرجل في احداث تنمية المجتمع، كما انها استطاعت تحقيق الكثير من النجاحات علي ارض الواقع من مواقع المسؤولية فتم تمكين المرأة اقتصاديا ووصلت الي مناصب لم تصل اليها من قبل وان دل هذا علي شيء فإنما يدل علي ان السيدات اثبتن قدراتهن علي خوض معترك الحياة والقيادة والريادة علي اعلي المستويات وفي كافة المجالات، وهذه الإنجازات ما كانت تحققت دون الايمان بالدور المؤثر الذي تلعبه المرأة في تقدم مجتمعا وانها جزء أساسي في عملية التنمية ذاتها لا يمكن التغاضي عنه فبدون ان تؤدي المرأة دورها لا يمكن ان تسير عجلة الحياة .

## أولاً: مشكلة البحث:

أصبح تعليم وتدريب وتأهيل المرأة في المجتمع و ميدان العمل في العصر الحديث ظاهرة منتشرة في العالم تستدعي الانتباه والاهتمام ؛ فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الاقتصادي والاجتماعي سواء داخل الأسرة او خارجها ذو أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بانه عصر المرأة، ولا شك

أن موضوع المرأة أصبح ركن أساسي في الحياة العامة لكافة المجتمعات باختلاف عاداتها وتقاليدها ومفاهيمها ومنبرا مهم في مجالات الأبحاث والدراسات الدولية ؛ ويمكن عرض بعض المؤشرات الدالة على مشكله بحثي وهي متمثلة في التقارير والإحصائيات التي تدل على أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة داخل المجتمع، فقد سعت منظمة " صلتك " بالاشتراك مع هيئة الامم المتحدة للمرأة الى الاسهام في تعزيز فرص الشباب في الحصول على العمل اللائق وذلك من خلال اتاحه فرص التحاقهن بالاندماج في المجتمع و بالتدريب المهني والتأهيل والتعليم وتمويل مشاريعهن ؛ الامر الذي سيجلب معه ليس مجرد الاستقرار المادي بل الاستقرار النفسي والأمني للنساء وأسرهن . وأشار الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة لسنة ٢٠١٧ الي ان عدد النساء العاملات بالقطاع الحكومي بمحافظة السويس ١٢٤٠٣ من اجمالي عدد سكان المحافظة الذي يبلغ ٤١٧٧١ لسنة ٢٠١٧، كما كشف مصدر البيان الخاص ببحث القوي العاملة لسنة ٢٠١٨ الي ان نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل هي ١٧,٧% .

كما أشار تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي الي ان يسعى البرنامج الي الالتزام بمعالجة تعقيد التنمية البشرية من خلال الابتكار والتجديد لمساعدة البلدان والمجتمعات المحلية على تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تتمثل في المساواة في الأمور التي تهمنا كي نبني المستقبل الذي نتوق اليه، ومن اهمها التشديد على جودة التعليم لجميع الأعمار، وضمان تكافؤ الفرص لمعالجة مشكلة عدم المساواة التي اشار اليها التقرير، كما كشف على ان مصر احرزت مزيد من التقدم في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ بنسبة ٠,٧ % لتحتل المرتبة ١١٦ عالميا وحافظت على المرتبة السابعة في افريقيا والمرتبة ال١٢ بين الدول العربية، ومن المحتمل زيادة هذه النسبة في ضوء استراتيجية مصر ٢٠٣٠. ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في مدينة السويس.

## ثانياً: أهمية البحث:

تتقسم أهمية البحث الي نوعين هما:

١\_ الأهمية المعرفية: يحاول هذا البحث التوصل الي معارف جديدة حول تأثير التمكين الاقتصادي للمرأة من حيث ارتفاع مستواها المعيشي وتحقيق النمو المنشود لها ولأسرتها.

٢\_ الأهمية التطبيقية: يحاول البحث التوصل الي مجموعة من النتائج التي تساهم في تطوير أدوار ومسئوليات المسؤولين في الدولة وتساعد متخذي القرارات داخل محافظة السويس في أخذ قرارات خاصة بتمكين المرأة اقتصاديا واحتلالها للوظائف العليا المناسبة لإمكانياتها وقدراتها ومساعدتها في إقامة مشروعات خاصة بها واستخدام طاقتها لتقدم المجتمع وتحقيق التنمية بداخله.

ثالثاً: اهداف البحث وتساؤلاته: يتحدد الهدف العام للبحث في " الكشف عن أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء اهداف التنمية المستدامة ومدى تحقيق الاستقلال المادي لها". ولتحقيق هذا الهدف تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. الي أي مدى تم تمكين المرأة اقتصاديا في محافظة السويس؟
٢. ما لفرص المتاحة من الأعمال الملائمة لإمكانيات وقدرات المرأة السويسية؟
٣. ما مدى قبول الشركات والمؤسسات الاقتصادية في تشغيل النساء؟
٤. ما أهم البرامج التي تقدمها الجمعيات الاهلية في مجالات التسويق للمنتجات النسائية؟
٥. الي أي مدى تهتم مؤسسات المجتمع بتنظيم الورش التعليمية والتدريبية للنساء بمحافظة السويس؟
٦. الي أي مدى تتمتع المرأة العاملة السويسية بعناصر الأمان الوظيفي؟

٧. ما مدى قدرة المرأة العاملة على اتخاذها لقرارات الاقتصادية الخاصة بها؟

٨. هل المرأة السويسرية قادرة على أقامه مشروع اقتصادي خاص بها وتديره بنفسها؟

٩. ما مدى توافر مراكز تدريب مهني بمحافظة السويس للنساء لذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات؟

رابعاً: مفهوم التمكين:

١\_ التمكين لغة:

يعد التمكين الترجمة العربية الشائعة لمفهوم Empowerment احد المفاهيم الجديدة والمستحدثة التي تم تداولها بكثرة في عدد من الحقول والمجالات المعرفية ضمن المجال الغربي، وقد وقع اختيار الأمم المتحدة لهذا المفهوم ليشكل حجر الزاوية في منظومتها التنموية التي تبنتها في الربع الأخير من القرن الماضي التي هدفت من خلالها الي دمج النساء في عملية التنمية ومنذ ذلك الوقت جرت محاولات عديدة لتحويل هذا المفهوم الي عدد من البرامج التنموية الهادفة وهذا ما ادي الي انتشار هذا المفهوم عالميا علي الصعيد الواسع. وقد أوضح قاموس Webster ان التمكين يعني " منح الافراد سلطة لأداء الاعمال او الواجبات المختلفة، كما أشار قاموس oxford ان التمكين يعني السلطة الممنوحة للأفراد لفعل شيء ما ويتم من خلاله منح الافراد القدرة على الابداع مما يعزز الثقة بالنفس والسيطرة على كافة الشئون الحياتية والمطالبية بالحقوق. والتمكين عند قاموس المصباح المنير يعني " ان مكن فاتن عند السلطان مكانة وزان ضخمة ضخامة عظم عنده وارتفع فهو مكين، مكنة من الشيء تمكيناً أي جعلت له علياً سلطاناً وقدرة؛ فتمكن منة واستمكن قدر علياً، وله مكنة أي قوة وشدة " (الفيومي، ١٩٨٧: ٢٢١)، كما اوضح معجم لغة الفقهاء ان " من مكن، والتمكن من الشيء: القدرة علياً، ومنة



التمكن في المكان: الاستقرار فيه فالتمكين هو التمكين من الشيء والاقدار عليا أي الإعانة عليا " (قلعجي، ١٩٨٨: ١١٠).

## ٢ \_ التمكين سيبيولوجيا:

كشف التراث العلمي عن مجموعة متعددة من التعريفات حول مفهوم التمكين بمختلف معانيه؛ فأشار جينز الي ان مفهوم التمكين بأنه يعني حصول افراد المجتمع علي اعمال ومسئوليات داخل المجتمع ومراعاة تحسين مبدأ التعليم العام والمحافظة علي توفير الخدمات الصحية ذات التمويل الجيد بالإضافة الي التوسع في أماكن الترفيه العامة الأمنة والاهتمام بتنمية المهارات لدي الافراد من اجل زيادة اكتسابهم الثقة بالنفس، واكد علي ان التعليم والتدريب اصبحا يعدوا قدس الاقداس بالنسبة لتمكين الافراد فالاستثمار في التعليم يعد امر ضروري لأي حكومة اليوم وهو أساس لا غني عنه لعملية إعادة توزيع الإمكانيات لذلك فالفكرة القائلة بان التعليم يمكن ان يقلل من عدم المساواة بطريقة مباشرة يجب ان تأخذ في الاعتبار (جينز، ٢٠١٠: ١٤٨-١٥٠).

كما أوضح آدمز ان التمكين يعني الوسائل التي يستخدمها الافراد والجماعات والمجتمعات من اجل ان يصبحوا قادرين على التحكم والسيطرة على ظروفهم وتحقيق أهدافهم الخاصة وبالتالي يكون لديهم القدرة على العمل من اجل مساعدة أنفسهم وغيرهم لتحقيق اقصى قدر من جودة حياتهم؛ فالتمكين يعني حرفيا ان تصبح قويا ولكن في مجال العمل الاجتماعي أصبح يعني اكثر من ذلك بكثير، كما ان التمكين يساعد الافراد في اكتساب الوعي بالسياق الاجتماعي ومعرفة مشاكلهم والعمل على معالجتها وتطويرها (Adams,2003: p8)، وعرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة مفهوم التمكين بأنه يعد مشاركة أعضاء المجتمع افراد وجماعات بشكل فعال في القرارات التي تؤثر في حياتهم كما يشمل فكرة تهيئة الاستحقاقات القانونية او ضمانات للحماية الاجتماعية التي تكفل التمكين للمستفيدين ليصبحوا من أصحاب الحقوق، كما يعني التمكين اتاحة بيئة ملائمة تتيح للأفراد المشاركة في عملية اتخاذ

القرارات الفعلية والاستثمار في التعليم والصحة وحماية حقوق الافراد (المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، ٢٠١٣: ٤). فالتمكين باختصار هو تنمية القدرات وهو عملية كفاحية مستمرة لا تقتصر على مجرد المشاركة، بل يشمل ابعاد من ذلك بكثير فيشمل التأثير في القرار والمشاركة في صناعته واتخاذها؛ كما انه عملية قبلية وبعديّة لا تتوقف نهائياً، بل مستمرة فتتمية القدرات هي العملية التي تحصل من خلالها المرأة على إمكانية وضع وتحقيق أهدافها وتعزيزها والحفاظ عليها (عدوان وسلامه، ٢٠١٦: ١٣).

#### خامساً: تمكين المرأة:

أوضح أمارتيا سن ان مفهوم تمكين المرأة يعني قدرة المرأة علي اكتسابها للرزق ودورها خارج نطاق الاسرة، وحصولها علي حقوقها التعليمية التي تساهم بشكل كبير في تعزيز وتقوية صوت المرأة ودورها الفعال داخل المجتمع فتصبح بالتالي غنية معلوماتيا واكثر مهارة؛ بالإضافة الي قدرتها علي التعبير عن الذات ووصولها الي الموارد المالية والتحكم فيها فلكي يحدث للمرأة رفاهية لابد ان تعتمد علي ذاتها في احداثها للتغيير والرفاهية (سن، ٢٠١٠: ٢٨٤)، كما أوضح بورديو ان مفهوم تمكين المرأة هو يعني ان لكي تنجح المرأة في شغل مركز ما فإنه يتوجب عليها ان تمتلك ليس فقط ما هو مفروض جهرًا من المواصفات لكي تحصل على المركز بل أيضا مجموعة متكاملة من خاصيات يدخلها عادة شاغروها الذكور الي المركز مثل (القامة الجسدية \_ الثقة بالنفس \_ قوة الشخصية والصوت \_ النفوذ (السلطة) .... الخ) كما حدد ان الجسد المدرك محدد اجتماعيا بشكل مضاعف اي جسد المرأة عندما يكون صحي ومناسب من حيث الحجم، القامة، الوزن، الجهاز العضلي، المظهر... الخ يفترض انه يعبر عن كائن دفين وعن طبيعة الشخص الحقيقية أي عندما تكون المرأة مدركة لأهميتها وأهمية جسدها وصحتها تكون قادرة على تفرز المعرفة

العلمية (بورديو، ٢٠٠٩: ٩٨)، وأشار كلير ومبوي ان تمكين المرأة هو عملية تصبح فيها المرأة قادرة على تنظيم نفسها لزيادة اعتمادها على نفسها، لتأكيد حقها المستقل في اتخاذ الخيارات والتحكم في الموارد التي تساعد في التحدي والقضاء على التبعية (Malhotra, A2002: p6).

وفي ذات الاطار أشار رئيس مجموعة البنك الدولي الي ان تمكين المرأة يكمن في حصول عدد كبير من النساء والفتيات علي التعليم ويصبح لهن أدوار مميزة في القوى العاملة بالإضافة الي حصولهن على امتيازات الجانب الصحي حيث أصبحت النساء تعيش حاليا اكثر من أي وقت مضي ؛ فالهدف الأساسي لتقرير البنك الدولي عام ٢٠١٢ يتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين لهدف انمائي في حد ذاته بالإضافة الي تعزيز الإنتاجية وتحسين افاق الجيل القادم، كما أشار التقرير الي المجالات ذات الأولوية في المستقبل وهي سد الفجوات بين الجنسين في معدل وفيات الاناث بالنسبة للذكور والتعليم والوصول الي اقتصاد الفرص وحرية الصوت والتأثير داخل المجتمع (RobertB.Zoellick,2012:p2). وتبني المجلس القومي للمرأة تعريف لتمكين المرأة في ضوء استراتيجية مصر ٢٠٣٠ ويتأسس هذا التعريف على خمسة عناصر هي:

- ان تقدر المرأة لذاتها وتثق في امكانياتها.
- ان تتوفر للمرأة الخيارات ويكون لها الحق في تحديد خياراتها.
- ان يكفل المجتمع للمرأة حق الحصول على الفرص والموارد.
- ان يكون للمرأة الحق في تملك القدرة على التحكم في مقدرات حياتها.
- ان تكون للمرأة القدرة على التأثير في اتجاه التغيير الاجتماعي الإيجابي (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٧: ١٣).

إذا تمكين المرأة يعني: عملية تهدف الي زيادة مستوي الوعي لدي المرأة وبناء قدراتها من خلال التعليم والتدريب والتأهيل واكتسابها للخبرات والمعارف الجديدة، والتي تستطيع من خلالها تغيير سلوكياتها ويكون لها الحق الكامل في ممارسة سلطة اتخاذ القرارات في كافة مجالات الحياة سواء الاقتصادية او الاجتماعية والسياسية او الاسرية او الصحية ويكون لها مطلق الحرية في التصرف دون الرجوع للأخرين او الاعتماد علي الغير فتكون حينها قادرة علي إدارة كافة شئون حياتها العامة والخاصة مع تطوير مهارتها وقدراتها بصفة دائمة ليكون لها دور مؤثر داخل المجتمع فهي تعتبر مواطنة لها كافة الحقوق وعليها كافة الواجبات مثلها مثل الرجل تماما .

#### سادساً: التمكين الاقتصادي للمرأة:

أشار أمارتيا سن ان التمكين الاقتصادي للمرأة يعني قدرة المرأة علي اكتساب دخل مستقل وعلي توفير عمل خارج المنزل،وان تتوافر لها حقوق ملكيه خاصة وان تعرف القراءة والكتابة وان تكون مشارك متعلم في اتخاذ كافة القرارات وهذا يساعد في مساهمه المرأة الإيجابية في تعزيز وتقوية صوتها ودورها الفعال داخل المجتمع ؛ بالإضافة الي السيطرة علي مشروعات الاعمال او المبادرات الاقتصادية، فمشاركه المرأة اقتصاديا هي مكافأة جديرة بها وعامل قوي يؤثر في التغيير الاجتماعي عامه ويساهم في استقلالها وتمكينها ( سن، ٢٠١٠ : ٢٨٤ - ٢٩٥ )، كما يعني التمكين الاقتصادي للمرأة عملية تعمل علي تنمية قدرات المرأة لتوفر توسيع الفرص امامها وزيادة مشاركتها في قوة العمل ، بالإضافة الي تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة قطاعات المجتمع واتاحه الفرصة للمرأة لتقلد المناصب الرئيسية في الهيئات العامة والشركات الخاصة بالإضافة الي توسيع قدراتها علي الاختيار (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٧ : ٣٤ )، ويؤكد المؤيدون لهذا النوع من التمكين ان التمكين الاقتصادي للمرأة لا يتحقق الا اذا كان لها دخل خاص منتظم، فاندماج المرأة في سوق العمل وحصولها علي فرص للتوظيف

تؤمن لها مصدر دخل دائم وترفع من القدرة التنافسية لها في سوق العمل وتخفض معدلات البطالة بين الاناث يجعلها هذا تحصل علي استقلالها الاقتصادي عن الرجل وتصبح حينها قادرة علي اخذ قراراتها المادية الخاصة بها وتستطيع ان تؤسس مشاريع اقتصادية تديرها بنفسها (السرور، ٢٠٢١: ٢٥٧ - ٢٥٨). كما ذكر زايد ان التمكين الاقتصادي للمرأة يتمثل في ضرورة توفير الأدوات واليات لممارسة للعديد من الحقوق الاقتصادية مثل حق العمل وممارسة النشاط الاقتصادي وحق التملك وحق المساواة في الاجر وظروف العمل (زايد، ٢٠١٥: ٣٣٣).

- إذا التمكين الاقتصادي للمرأة يعني: العملية التي تعمل من خلالها أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الاهلية علي تقديم برامج هادفة لتدريب وتأهيل المرأة مهنيًا لتستطيع من خلال هذه البرامج ان تكون قادرة علي إقامة مشروعات تمتلكها وتديرها بنفسها والحصول على فرص عمل تتمتع بعناصر الأمان الوظيفي وتكون ملائمة لإمكانياتها وقدرتها لتمكنها من الاندماج داخل المجتمع ليستفيد المجتمع من هذه الطاقات البشرية وتعمل على تنميته، بالإضافة الي تمتعها بكافة الخدمات المصرفية وأخذ حقوقها في ملكية الأراضي والعقارات، وان يكون لها الحق في اتخاذ القرارات الاقتصادية الخاصة بها التي تمكنها من قضاء احتياجاتها واحتياجات عائلتها الأساسية، وبالتالي يساهم هذا في تنميه ذاتها وقدراتها ومهاراتها المهنية التي تجعلها قادرة على السيطرة على ظروفها ووضاعها والاسهام في بناء المجتمع على كافة اصعدته.

#### سابعاً: مبادئ التمكين الاقتصادي للمرأة:

تمكين المرأة يساهم ويعزز ثقته بنفسها ويحسن وضعها في المجتمع لتكون بوضع مساوي لوضع الرجل داخل المجتمع، فاذا تم تمكين المرأة اقتصاديا فإن هذا ينعكس علي زيادة الإنتاجية الكلية للدولة؛ وقد اظهر نارايانان مجموعة من المبادئ

التي تساهم في تمكين المرأة والتي تم تطويرها من خلال الشراكة بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتفاق العالمي للأمم المتحدة وهذه المبادئ هي:

١. انشاء قيادة مؤسسية رفيعة المستوى لتحقيق المساواة بين الجنسين.
٢. ٢ معاملة جميع النساء والرجال بعدل داخل العمل مع احترام ودعم حقوق الانسان وعدم التمييز او التحييز.
٣. ضمان صحة وسلامه ورفاهية جميع النساء والرجال العاملين.
٤. تعزيز التدريب والتعليم والتأهيل والتطوير المهني للمرأة.
٥. تنفيذ تطوير المشاريع وسلسلة التوريد والممارسات التسويقية التي تساهم في تمكين المرأة.
٦. تعزيز المساواة من خلال المبادرات المجتمعية.
٧. قياس التقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين والابلاغ عنه علناً.
٨. تطبيق العدالة التوزيعية في الحصول على الأجور او الترقية والمكافآت او حتى تكافؤ الفرص.
٩. ضرورة تكييف مبادئ تمكين المرأة في إطار هيئة الأمم المتحدة للمرأة.
١٠. إدارة الأداء السليم.
١١. توفير ساعات عمل مرنة.
١٢. توفير تدريبات داخلية متساوية بين الجنسين (Narayanan,2017: p94-95).

كما ان هناك وجهه نظر اخري تري ان التمكين يقوم على مجموعة من المبادئ منها:

١. يجب على المسؤولين الالتزام بتطوير مناهج وأساليب التمكين للعمل مع الافراد وتطوير قدراتهم لمواجهة كافة اشكال التمييز.

٢. يجب على المسؤولين القائمين على استخدام عملية تمكين الافراد وتنفيذ الخدمات داخل المجتمع ان تحتوي عملية التمكين على التخطيط والعمل المشترك والعمل باستقلالية.

٣. لابد من منح الافراد الحاصلين على الخدمات داخل المجتمع فرصة للتعبير عن قدراتهم وخبراتهم ورغباتهم وتصوراتهم وممارسة الاختيار الذاتي بأكبر شكل ممكن.

٤. ضرورة قيام المسؤولين والافراد بالاشتراك معاً لإنجاز وتحقيق عملية التمكين داخل المجتمع.

٥. لابد من تدريب وتأهيل افراد المجتمع من تغيير ظروفهم واوزاعهم بدلا من التكيف معها(adams,2003,p183).

اذن من خلال هذه المبادئ اتضح ان تمكين المرأة وتدريبها وتأهيلها كعضو فعال في المجتمع أصبح هدف يمكن تحقيقه. وتتبنى الباحثة رؤية أمارتيا سن حول التمكين الاقتصادي للمرأة، والتي تؤكد على إيمان سن بحرية المرأة وقدرتها في البحث عن عمل خارج نطاق الاسرة يمثل قضية رئيسية في كثير من بلدان العالم الثالث، فقدرتها علي اكتساب الرزق ودورها الاقتصادي خارج الاسرة ومحو الامية والتعليم واعطائها كافة حقوقها الملكية... الخ يساعد كل ذلك المرأة في مساهمتها الإيجابية في تعزيز وتقوية صوتها ودورها الفعال من خلال الاستقلال والتمكين ؛ فعمل المرأة خارج المنزل وتحصيل دخل مستقل يكون له اثر واضح علي دعم الوضع الاجتماعي للمرأة داخل المنزل وفي المجتمع علي قدم المساواة ،وهنا تكون مساهمتها في رخاء المجتمع والاسرة اكثر وضوح وتكون لها كلمتها وسلطتها لأنها أصبحت اقل تبعية واعتماد علي غيرها وعلاوة علي هذا ان العمل خارج المنزل غالبا يكون مفيد من حيث معاشية المرأة للعالم الخارجي ومن ثم تكون فاعليتها اقوي، كما يعزز تعليم المرأة دورها الفعال عن انها تصبح اغني معلوماتيا واكثر مهارة ؛ لذلك امتلاك المرأة للممتلكات يجعلها

- اكثر قوة وفاعلية في اتخاذ كافة القرارات الحياتية والاسرية ( سن، ٢٠١٠ : ٢٨٤ )
- وقد ارتكزت رؤية سن على مجموعة من المسلمات هي:
- ان افتقاد الحرية الاقتصادية يرعي ويغذي فقدان الحرية الاجتماعية.
- ان التنمية / التطوير هما عمليات يتحقق اسهاماتها في الواقع من خلال تأثيراتها على دعم وتعزيز القدرات \_ الحريات الفردية للأفراد.
- ان رفاه المرأة يعتمد على فاعلية المرأة ذاتها في احداث التغيير.
- تسليم سن بأن امتلاك المرأة للممتلكات يجعلها أقوى فاعلية في اتخاذ القرارات.
- ان الحرية في مجال ما \_ حق المرأة في التمكين الاقتصادي \_ يساعد في ترسيخ الحرية في مجالات اخري مثل (تعزيز التحرر من الجوع والمرض والحرمان \_ حقها في اتخاذ القرارات \_ حقها في تقرير المصير).

#### ثامنا: الإجراءات المنهجية للبحث:

#### أ\_ نوع البحث (المنهج):

اعتمد البحث على الأسلوب "الوصفي " وهو يعرف بأنه اسلوب يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات وصف دقيق للوصول الى تفسيرات منطقية مبرهنة بهدف إتاحة الفرص للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة او المشكلة ؛ ومن مبررات استخدامه لأنه من الأساليب التي تهدف الى تجميع البيانات والمعلومات من الظاهرة المراد دراستها من أجل الحصول على نتائج علميه ثم تفسيرها بطريقه موضوعيه وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، كما انه يتناول الظاهرة والمشكلة بصورة مفصلة لكي يسهل استيعابها، وأيضا لأنه يركز على وصف الظاهرة نفسها دون التأثير بعوامل أخرى (عبيدات واخرون،١٩٩٩).



### ب\_ الطرق المنهجية للبحث:

اعتمد البحث على طريقة " المسح الاجتماعي بالعينة " لأنها تعتبر من أهم الطرق المنهجية في البحث الاجتماعي، كما تعتبر إحدى طرق الاسلوب الوصفي؛ فتعمل على وصف الظاهرة المدروسة وتصورها كمياً عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كما انها تتلاءم مع موضوع البحث وتتناسب مع مجتمع البحث.

### ج\_ مجتمع البحث pop وخصائصه:

يتمثل مجتمع البحث في نساء محافظة السويس المتزوجات سواء العاملات في مختلف القطاعات الحكومية (قطاع التعليم، قطاع الصحة، قطاع التصنيع، قطاع البيئة، قطاع الكهرباء، قطاع الاسكان ..... الخ) وقطاعات الاعمال والقطاع الخاص والنساء المتزوجات غير عاملات؛ بهدف التعرف على مدى تمكين المرأة السويسرية اقتصادياً.

### ء\_ عينه البحث وخصائصها:

#### • نوع العينة:

نظراً لان مجتمع البحث غير واضح ومحدد المعالم ولا يوجد له قائمة موثقة بأسماء العاملات والقيادات النسائية بمحافظة السويس وغير معلن ولا يوجد إطار للمعاينة، إذا تكون العينة الخاصة بالبحث هي (عينة عمدية)؛ وهذه الطريقة تم استخدامها لعدم وضوح المعلومات الخاصة بمجتمع البحث بطريقة واضحة ودقيقة.

#### • طريقة سحب العينة:

نظراً لانتشار النساء العاملات والقيادات في مختلف مجالات القطاعات الحكومية وأيضا النساء غير العاملات بنسبة كبيرة، فإن الطريقة الملائمة لسحب العينة هي طريقة (العينة الحصصية)، فتم تقسيم القطاعات الموجودة داخل محافظة

السويس الى قطاعات مهنية وتم اختيار عدد من النساء عن طريق النسبة والتناسب على حسب حجم النساء في كل قطاع.

• حجم العينة:

طبقت الدراسة على عينه من السيدات المتزوجات العاملات في مجالات القطاعات الحكومية المختلفة والقطاعات الخاصة وقطاع الاعمال وأيضا طبقت على عينه من السيدات المتزوجات غير العاملات واجمالي عدد العينة يبلغ ٤٠٠ سيدة.

• خصائص العينة:

قد اختيرت العينة بناءً على صفات معينه تخدم موضوع البحث لتمثل المجتمع التي اخذت منه؛ فقطعة صغيرة من نسيج معين تعتبر فالعادة عينه ممثلة لنسيج ثوب كبير وهذا آدي الي توفير الوقت والجهد والمال وقد حصلنا على نتائج قريبه جدا من النتائج التي نحصل عليها لو أجرينا البحث على نفس مجتمع العينة بالكامل.

هـ: تحليل البيانات الميدانية:

• مصادر البيانات:

❖ بشرية: تم الاعتماد على مصادر البيانات البشرية وهي متمثلة في القيادات النسائية المتزوجات العاملات في المؤسسات الحكومية بمختلف قطاعاتها ومؤسسات قطاع الاعمال والقطاعات الخاصة وأيضا النساء المتزوجات غير العاملات.

❖ وثائقية: حيث تم الاعتماد على الاحصاءات والتقارير والسجلات الخاصة بالمرأة في محافظة السويس وتم الاستعانة بإحصائيات الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة لسنة ٢٠١٧ ومصدر بيان بحث القوي العاملة لسنة

٢٠١٨، كما تم الاعتماد على تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ الصادر

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

• أدوات جمع البيانات ويتضمنها الآتي:

نوع الأداة:

❖ مقياس ليكرت ثلاثي التدرج.

❖ الملاحظة.

تصميم الاداة:

❖ صحيفة استبيان على هيئة مقياس ثلاثي التدرج

• اساليب تحليل البيانات: " الاحصاء "

تم استخدام (النسبة والنسبة المئوية \_ المتوسطات \_ الانحراف المعياري).

تاسعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للمرأة.

١\_البيانات الأولية:

أ. الخصائص العمرية للعينة.

تعد الخصائص العمرية لنساء عينه البحث من المتغيرات المهمة في معرفة

وتحديد اعلي شريحة من النساء تتفاعل وتشارك اجتماعيا داخل المجتمع في

مختلف المجالات وتكون قادرة على اكتساب وتطوير مهاراتها وقدراتها، وقد حاولت

الباحثة الوقوف على الخصائص العمرية لعينة البحث من النساء في مدينة السويس،

وتوصل البحث الي مجموعة من النتائج يمكن عرضها في الجدول الآتي.

جدول (١) الخصائص العمرية لعينة البحث

		Frequency	Percent
Valid	أقل من ٣٠ سنة	129	32.3
	من ٣١ - أقل من ٤٠ سنة	130	32.5
	من ٤١ - أقل من ٥٠ سنة	69	17.3
	من ٥١ سنة فما فوق	72	18.0
	Total	400	100.0

يتضح من البيانات في الجدول السابق، ارتفاع نسبة النساء في عمر الثلاثينات، حيث شكلن ١٣٠ امرأة بنسبة (٣٢,٥%)، محتلتين الرتبة الأولى من بين أفراد العينة. وجاءت النساء في الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة في المترتبة الثانية من بين افراد العينة بنسبة (٣٢,٣%) ، وبالتالي فإن النساء أقل من ٤٠ سنة شكلن نسبة ٦٤,٨ من اجمالي أفراد عينة البحث، مما يعني أن ثلثي العينة من النساء الشابات. وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة النساء الشابات في العينة بأنهن أكثر الفئات تعاملًا مع التكنولوجيا، الأمر الذي مكنهن من الإجابة عن الاستبانة الإلكتروني. ورغم ارتفاع نسبة النساء الشابات، إلا أن النساء في الأعمار الأكثر من ٤٠ سنة مثلت الثلث الثالث بنسبة (٣٥,٣%) ، وتشير هذه النسب إلى التوازن في اختيار الفئات العمرية كممثلين للعينة، وبالتالي فإن هذه العينة تعد ممثلة للمجتمع الأصلي.

#### ب. الخصائص التعليمية لعينة البحث

تعد الخصائص التعليمية للنساء من المتغيرات الاجتماعية المهمة في تحديد التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع، وتمكينهن من القدر على اكتساب المعارف والمهارات التي تساعدهن على التعامل مع وقائع الحياة، وبالتالي التمكين

والتمكن من مختلف المهارات الحياتية. وقد حاولت الباحثة الوقوف على الخصائص التعليمية لعينة البحث من النساء في مدينة السويس، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن عرضها في الجدول الآتي:

جدول (٢) الخصائص التعليمية لعينة البحث

		Frequency	Percent
Valid	مؤهل متوسط	98	24.5
	مؤهل عالي	245	61.3
	ماجستير	33	8.3
	دكتوراه	24	6.0
	Total	400	100.0

يتضح من الجدول السابق، ارتفاع نسبة النساء الحاصلات علي المؤهلات العليا، حيث شكلن ٢٤٥ امرأة بنسبة (٦١,٣ %) محتلين المرتبة الاولي من بين افراد العينة، وجاءت في المرتبة الثانية النساء الحاصلات علي المؤهلات المتوسطة حيث بلغن ٩٨ امرأة بنسبة ٢٤,٥%، وينضم الي المؤهلات العليا النساء الحاصلات علي ماجستير ودكتوراه واحتلن المرتبة الثالثة والرابعة حيث شكلن ٧٥ امرأة من بين افراد العينة بنسبة (١٤,٣%) ؛ فبالتالي يعد اجمالي النساء الحاصلات علي مؤهلات عليا وماجستير ودكتوراه ٣٠٢ من افراد العينة بنسبة (٧٥,٦٠%) مما يعني ان اكثر من ثلثي العينة من النساء الحاصلات علي مؤهلات عليا، وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة النساء الحاصلات علي مؤهلات عليا وماجستير ودكتوراه بان تعليم المرأة وثقافتها له دور في رفع مستوي وعيها بحقوقها في الحياة والعمل وإنهن

أكثر الفئات القادرات علي المشاركة وتطوير الذات واكتساب المهارات والقدرات المختلفة مما ينعكس علي كفاءتهن داخل الأطار المجتمعي والوظيفي والأسري، وبما ان النساء الحاصلات علي مؤهلات متوسطة احتلن المرتبة الثانية من العينة يشير هذا الي التوازن في اختيار الفئات من حيث الخصائص التعليمية كمثلين للعينة وبالتالي فإن هذه العينة تعد ممثلة للمجتمع الأصلي.

### ت. الحالة المهنية لعينه البحث.

تعد الحالة المهنية لنساء من المتغيرات الاجتماعية المهمة التي تكشف أهمية المرأة كعضو فعال في المجتمع وشريكة في ادارته وتحمل شؤونه بهدف تحقيق الإنجازات التي تسعى النساء اليها للارتقاء بذواتهن وبأسرتهن والمجتمع ككل، وقد حاولت الباحثة الوقوف على الحالة المهنية لعينة البحث من النساء في مدينة السويس وتوصل البحث الي مجموعة من النتائج يمكن عرضها في الجدول الآتي:

الجدول (٣) الحالة المهنية لعينه البحث

		Frequency	Percent
Valid	قطاع حكومي	156	39.0
	قطاع خاص	76	19.0
	قطاع أعمال	32	8.0
	لا تعمل	136	34.0
	Total	400	100.0

يتضح من الجدول السابق، ارتفاع نسبة النساء العاملات في مختلف القطاعات داخل محافظة السويس سواء قطاع حكومي الذي احتلت فيه النساء

المرتبة الاولى حيث بلغن ١٥٦ امرأة بنسبة (٣٩%) او قطاع خاص الذي احتل المرتبة الثالثة حيث بلغن ٧٦ امرأة بنسبة (١٩%) او قطاع أعمال الذي احتل المرتبة الرابعة حيث بلغن ٣٢ امرأة بنسبة (٨%)، وبالتالي شكلن جميعهن ٢٦٤ امرأة عاملة من اجمالي عينة البحث بنسبة (٦٦%)، وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة النساء العاملات داخل القطاعات المختلفة بانهن اكثر النساء تمسكن بحقوقهن من حيث الوظيفة والدخل المستقل الذي يوفر لديها الشعور الدائم بأهمية قيمتها داخل المجتمع كعضو فعال كما يمنحها تقديراً لذاتها ويساعدها علي الابتكار والابداع وتنمية مهاراتها وقدراتها في التواصل مع الاخرين وتحقيق التوازن في علاقاتها المختلفة، كما يساعدهن العمل علي تحسين مستواهن المعيشي للتغلب علي ظروف الحياة الصعبة . وجاءت في المرتبة الثانية النساء غير العاملات حيث بلغن ١٣٦ امرأة بنسبة (٣٤%) وهذا يشير الي ان أكثر من ثلثي العينة وهي النسبة الأكبر من النساء في الوضع الراهن هن النساء العاملات في مختلف القطاعات وهذا يحقق اهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في زيادة نسبة عمل النساء وريادة الاعمال لتحقيق ذواتهن واهدافهن والمساهمة في تنمية المجتمع. كما يشير هذا الي التوازن في اختيار فئات العينة من حيث الحالة المهنية كممثلين لعينة البحث وبالتالي فإن هذه العينة تعد ممثلة للمجتمع الأصلي.

### ث. متوسط الدخل الشهري لعينه البحث.

يعد متوسط الدخل الشهري لعينة البحث من النساء من المتغيرات الهامة التي تكشف عن استقلالهن المادي وقدره المرأة على اخذ القرارات الاقتصادية الخاصة بها وتمكنها من قضاء احتياجاتها واحتياجات افراد اسرتها، وقد حاولت الباحثة الوقوف على متوسط الدخل الشهري لعينة البحث من النساء بمدينة السويس، وقد توصل الي البحث الي مجموعة من النتائج يمكن عرضها في الجدول الآتي:

الجدول (٤) متوسط الدخل الشهري لعينه البحث

		Frequency	Percent
Valid	من ١٢٠٠ إلى ٤٠٠٠	253	63.3
	من ٤٠٠٠ إلى ٧٠٠٠	105	26.3
	من ٧٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	23	5.8
	من ١٠٠٠٠ فيما فوق	19	4.8
	Total	400	100.0

يتضح من الجدول السابق، ارتفاع متوسط الدخل لنساء العينة، حيث احتلت المرتبة الاولى والثانية النساء اللاتي يحصلن علي متوسط دخل من ١٢٠٠ الي ٧٠٠٠ حيث بلغ عددهن ٣٥٨ بنسبة (٨٩,٦%)، و النساء للاتي يحصلن علي دخل من ٧٠٠٠ فيما فوق احتلن المرتبة الثالثة والرابعة حيث شكلن ٤٢ امرأة فقط من نساء العينة بنسبة (١٠,٦%)، وتفسر الباحثة ارتفاع متوسط الدخل لنساء العينة بانهن أصبحن اكثر استقلال من حيث الدخل واكثر قدرة علي اخذ القرارات الاقتصادية المختلفة سواء الخاصة بهن او بأسرهن وبنائهن، كما ان المرأة التي تحصل علي دخل مرتفع تكون قادرة على تأسيس مشاريع اقتصادية خاصة بها تمتلكها وتديرها بنفسها وتكون قادرة على أخذ قرار استثمار راتبها الوظيفي في شراء الممتلكات ولا يكون للرجل سلطة على قراراتها الاقتصادية الخاصة بها. ورغم ارتفاع



نسبة النساء الحاصلات على متوسط دخل من ١٢٠٠ الي ٧٠٠٠ الا ان العينة شملت أيضا النساء الحاصلات على متوسط دخل أكثر من ٧٠٠٠ فما فوق وهذا يشير الي التوازن في اختيار عينه البحث من حيث متوسط الدخل كتمثلين للعينة وبالتالي فإن هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بكافة فئاته.

**جدول (٥) مستوى المؤشرات المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للمرأة**

م	المؤشرات	متوسط	انحراف معياري	الترتيب	المستوي
١	تنظم الجمعيات الأهلية معارض تسويقية لأصحاب المشروعات الصغيرة	2.49	0,66	1	عالي
٢	تتوافر مراكز تدريب مهني لذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات من النساء	2.47	0.73	2	عالي
٣	تتمتع النساء في السويس بحقوق الملكية في الأرض والعقارات	2.36	0.75	3	عالي
٤	تقدم الجمعيات الأهلية برامج هادفة في مجالات التسويق للمنتجات النسوية	2.28	0.68	4	عالي
٥	تنظم الجمعيات الأهلية دورات في تخطيط وإدارة المشروعات الاقتصادية للنساء	2.21	0.69	5	متوسط
٦	تنظم بعض الهيئات دورات تأهيلية في تنفيذ المشروعات النسائية في السويس	2.20	0.71	6	متوسط
٧	تسعى الشركات والمؤسسات الاقتصادية إلى قبول النساء في العمل	2.18	0.74	7	متوسط

متوسط	8	0.72	2.18	٨ تهتم الجمعيات الأهلية بتنظيم الورش التدريبية والتعليمية حول الحرف النسائية
متوسط	9	0.73	2.11	٩ اتمكن من القيام برحلات ترفيهية أنا وأفراد اسرتي
متوسط	10	0.80	2.09	١٠ بيئة العمل التي أعمل بها تتمتع بعناصر الأمان الوظيفي
متوسط	11	0.87	2.09	١١ تساعدني ممتلكاتي المادية من قدرتي على اتخاذ قرارات اقتصادية خاصة بي
متوسط	12	0.83	1.96	١٢ دخلي الوظيفي يفي باحتياجاتي واحتياجات عائلتي الأساسية
متوسط	13	0.98	1.94	١٣ لدي حسابات بنكية غير حساب مرتبي الوظيفي
متوسط	14	0.93	1.90	١٤ لدي ممتلكات خاصة تمكنني من قضاء حاجياتي وأمور حياة أسرتي
متوسط	15	0.86	1.88	١٥ توجد أمامي فرص عمل تناسب إمكاناتي وقدراتي
متوسط	16	0.93	1.87	١٦ أتمكن من تأسيس مشروع اقتصادي أتملكه وأديره بنفسني
متوسط	17	0.85	1.80	١٧ أستطيع استثمار راتبي الوظيفي في شراء ممتلكات أخرى
		8.52	36.00	المجموع

يتضح من الجدول السابق، فيما يتعلق بنتائج الدراسة رجوعاً الي تساؤلاتها، ومن خلال التحليل السوسولوجي للإحصاءات والتقارير الخاصة بتمكين

المرأة اقتصاديا داخل محافظة السويس، وراء السيدات من خلال ادة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة البحث اتضح وفقا للترتيب السابق للجدول الآتي:

**بالنسبة للعبارة الأولي:** هل تنظم الجمعيات الاهلية معارض تسويقية لأصحاب المشروعات الصغيرة، كانت اجابه المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.49 وهذا يدل على ان الجمعيات الاهلية تقوم بأدوارها بدرجة عالية اتجاه المجتمع من حيث استثمار طاقات المرأة وتنفيذ معارض تسويقية على ارض الواقع في محافظة السويس لصاحبات المشروعات الصغيرة لتشجيع النساء على الاعتماد على الذات وتسويق منتجاتهن وحصولهن علي دخل مستقل يمكنهن من قضاء احتياجاتهن الأساسية واحتياجات اسرهن.

**العبارة الثانية:** تتوافر مراكز تدريب مهني لذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات من النساء، وكانت اجابه المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.47 وهذا يشير الي ان الدولة الان في ضوء اهداف التنمية المستدامة أصبحت تهتم بالنساء من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة عالية لإعدادهن بشكل صحيح ليصبحن مؤهلات وقادرات على الإنتاج، فسعت الدولة الي انشاء عدد كبير من مراكز التدريب المهني لهذه الفئة من النساء لتدريبهن وتنمية مهارتهن وقدراتهن لتستطيع ان تدمجن داخل المجتمع وتجهيزهن للوظائف المناسبة والناجحة لتستفيد من هذه الطاقات البشرية.

**العبارة الثالثة:** هل تتمتع النساء بمحافظة السويس بحقوق الملكية في الأراضي والعقارات، وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.36 وهذا يشير الي ان أصبحت المرأة السويسية تتمتع الان بدرجة عالية بحقوق الملكية مثلها مثل الرجل وبالتالي أصبح لها حق التصرف واتخاذ القرارات، فحق المرأة في امتلاكها للأراضي والعقارات يمنحها الامن

الاقتصادي والاجتماعي أيضا، وادارتها للممتلكات تمنحها نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل سواء في التمتع بها كمصدر للدخل او التصرف فيها بمقابل او بدون مقابل، فهي تتفرد بمثل هذه القرارات بذاتها، وتؤكد هذه النتيجة المسلمات التي ارتكزت عليها رؤية أمارتيا سن بان امتلاك المرأة للممتلكات يجعلها اقوي فاعلية في اتخاذ القرارات المختلفة.

**العبارة الرابعة:** تقدم الجمعيات الأهلية برامج هادفة في مجالات التسويق للمنتجات النسوية، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.28 وهذا يشير الي أهمية برامج وانشطة الجمعيات الاهلية المقدمة للنساء في ضوء اهداف خطة التنمية المستدامة لتمكين المرأة اقتصاديا بدرجة عالية، حيث أصبحت الجمعيات الاهلية الان تهتم بتقديم برامج ودورات تعليمية تعمل من خلالها على تدريب وتأهيل النساء وتعزيز قدراتهن في مجال التسويق ليكن قادرات على تسويق المنتجات على ارض الواقع لتكون مصدر دخل يضمن لهن حياة كريمة.

**العبارة الخامسة:** تنظم الجمعيات الأهلية دورات في تخطيط وإدارة المشروعات الاقتصادية للنساء. وكانت إجابة المبحوثات علي هذه العبارة في اتجاه المحايدة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.21 وهذا يشير الي انه علي الرغم من تطور دور الجمعيات الاهلية داخل المجتمع عامة ومحافظة السويس خاصة في تمكين النساء من حيث تنظيم المعارض التسويقية وتقديم برامج هادفة في مجالات التسويق، الا ان يري المبحوثات ان هذه الجمعيات اغفلت ان تقوم بشكل مستمر بتنظيم دورات تأهيلية في مجال تخطيط و إدارة المشروعات الاقتصادية، وهذا يدفع الي ضرورة زيادة الدورات التي تساعد النساء في تنمية قدراتهن وتأهيلهن لإدارة المشروعات الاقتصادية بشكل صحيح ليعود عليهن بالربح المادي وبكثرة وجودة الإنتاج علي المجتمع.

**العبارة السادسة:** تنظم بعض الهيئات دورات تأهيلية في تنفيذ المشروعات النسائية في السويس. وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة وذلك بمتوسط حسابي قدرة 2.20، وهذا يشير الي ان النساء في محافظة السويس لا يتمتعن بالقدر الكافي من الدورات التي تعمل علي تأهيلهن لإقامة مشروعات مختلفة، مثلا مثل دورات خاصة بتطوير المنتجات الحرفية النسائية او دورات خاصة بأساسيات إدارة المشروعات بمختلف أنواعها ومجالاتها او دورات تأهيلية تؤهل النساء للدخول لسوق العمل وغيرها من الدورات والبرامج التي تؤهلن في تنفيذ افكارهن والمشروعات المختلفة علي ارض الواقع، وبالتالي لابد من ان تهتم بعض الهيئات المسؤولة داخل المحافظة بزيادة هذه الدورات لإعداد كوادر متميزة ذات مهارات مؤهلة لسوق العمل.

**العبارة السابعة:** تسعى الشركات والمؤسسات الاقتصادية إلى قبول النساء في العمل، وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 2.18 وهذا يشير الي انه علي الرغم من انه تسعى استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ الي زيادة نسبة الاناث داخل قوة العمل وحصول المرأة علي وظائف مهنية مختلفة الا ان المبحوثات في محافظة السويس يلاحظن ان المؤسسات والشركات لا تقبلهن بسهولة داخل مجال العمل، وهذا يتوافق مع نسب بيان القوي العاملة لعام ٢٠١٨ ان نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل داخل محافظة السويس بلغت ١٧,٧%، كما جاء تقرير وصف مصر بالمعلومات الصادر عن مجلس الوزراء لعام ٢٠٢١ يكشف نسبة الاناث المشتغلات داخل المحافظة السويس ١٧% وأضاف الي ان معدل البطالة بين الاناث بلغ ٢٧,٧%، ويتوافق أيضا راي الاناث في قلة حصولهن عل عمل وقبولهن في الشركات مع نشرة مديرية القوي العاملة بمحافظة السويس الصادرة بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢١ ان عدد الاناث المتقدمات لمكاتب العمل الحاملات للمؤهلات العليا بلغ هذا العام ٥٣٩ والحاملات المؤهل

فوق المتوسط ٢٧ والمؤهل المتوسط ١٤٣ فبلغ المسجلين للوظائف علي مستوي المحافظة ٢٣%، ولكن هذا لا يمنع ان نشير الي ان المعينين من الاناث في المحافظة علي مستوي الاحياء خلال عام ٢٠٢٠ بلغ ٩٩٥ بنسبة ٢٤% وهذا يشير الي ان هناك تطور في تشغيل الاناث ولكن بنسب ضئيلة، وبالتالي يجب علي المؤسسات والشركات المختلفة ان تسعى الي قبول النساء للعمل بداخلها واستغلال طاقاتهم وقدراتهن لتطوير واقع العمل وتوفير فرص عمل لائقة وآمنة تقيهم من الاستغلال وتدفعهم الي الاستقلال.

**العبارة الثامنة:** تهتم الجمعيات الأهلية بتنظيم الورش التدريبية والتعليمية حول الحرف النسائية، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 2.18، وهذا يشير الي ان النساء يحصلن على تدريب وتعليم، ولكن ليس بالقدر الكافي فيجب تزويد الدورات التعليمية والتدريبية لتؤهل النساء لتعلم الحرف اليدوية المختلفة التي تساعدن على استغلال مهاراتهن في كسب المال ويكن قدرات على الاستقلال واخذ القرارات المختلفة التي تخص شؤون حياتهن سواء العملية او العائلية.

**العبارة التاسعة:** اتمكن من القيام برحلات ترفيهية أنا وأفراد اسرتي، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 2.11، وهذا يشير الي ارتفاع متوسط الدخل للنساء بمحافظة السويس بما يجعلهن قادرات على القيام برحلات ترفيهيه لها ولأفراد اسرتها، وهذا دليل أيضا على ان أصبحت النساء قادرات على اخذ القرارات الخاصة بهن وبأفراد اسرهن.

**العبارة العاشرة:** بيئة العمل التي أعمل بها تتمتع بعناصر الأمان الوظيفي، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة أيضا بمتوسط حسابي قدرة 2.09، وهذا يشير الي ان بيئة العمل التي تعمل بها النساء غير مؤهلة الي حد ما بعناصر الأمان الوظيفي، فالأمان الوظيفي يعد من أكثر المتغيرات التي تؤثر

على تحفيز النساء للعمل وزيادة الإنتاجية فيجب ان تتوفر عناصر الأمان الوظيفي داخل المؤسسات والشركات المختلفة لضمان جودة إنتاجية عالية والاستفادة من مهارات وقدرات النساء العاملات بمختلف القطاعات.

**العبارة الحادية عشر:** تساعدني ممتلكاتي المادية من قدرتي على اتخاذ قرارات اقتصادية خاصة بي، وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 2.09، وهذا يدل على ان تم تمكين النساء اقتصاديا الي حد ما داخل محافظة السويس وأصبحن قادرات ان يحصلن علي دخل مستقل وأصبح لديهن حق الملكية وبالتالي أصبحن قادرات على المشاركة في صنع القرارات المختلفة على جميع المستويات وفي جميع مجالات الحياة ويساهم هذا أيضا على مشاركة المرأة السويسية في صنع الحياة في مجتمعها. وتؤكد هذه النتيجة أيضا اتفاقها مع إيمان أمارتيا سن بإن الحرية في مجال ما يساعد في ترسيخ الحرية في مجالات اخري مختلفة، فحرية المرأة في حصولها على تمكين اقتصادي ودخل مستقل يضمن لها الحرية في اخذ القرارات والمشاركة في مختلف مجالات الحياة سواء العملية او الاسرية.

**العبارة الثانية عشر:** دخلي الوظيفي يفي باحتياجاتي واحتياجات عائلتي الأساسية، وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة أيضا بمتوسط حسابي قدرة 1.96، وهذا يكشف عن زيادة متوسط دخل المرأة العاملة في محافظة السويس الي حد ما لدرجة تمكنها من تحسين وضع عائلتها ماديا وتكون قادرة على تقضية احتياجاتها واحتياجات عائلتها الأساسية لضمان حياة مستقرة وأمنه.

**العبارة الثالثة عشر:** لدي حسابات بنكية غير حساب مرتبي الوظيفي، وجاءت إجابة المبحوثات أيضا على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 1.94، وهذا يدل على ان المرأة السويسية الان أصبحن ممكنة اقتصاديا

لامتلاكها حسابات بنكية مفعلة غير حساب راتبها الوظيفي، مما يجعلها تمتلك الثقة في ان تكون قادرة على السيطرة على ظروفها الحياتية، وبالتالي أصبحت قادرة على أخذ قراراتها المادية الخاصة بها كما منحها استقلالها المادي حق مشاركتها في أخذ القرارات المختلفة داخل نطاق الاسرة.

**العبارة الرابعة عشر:** لدي ممتلكات خاصة تمكنني من قضاء حاجياتي وأمور حياة أسرتي، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 1.90، وهذا يشير الي ان أصبحت المرأة الان تمتلك الي حد ما ممتلكات خاصة بها تمكنها من ان تكون قادرة على اكتساب السلطة وصناعة القرارات الحكيمة واخذها سواء على المستوي العملي او الاسري وتكون حينها قادرة على توفير حياة كريمة لأبنائها.

**العبارة الخامسة عشر:** توجد أمامي فرص عمل تناسب إمكانياتي وقدراتي، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 1.88، وهذا يشير الي حد ما الي قلة الفرص المتاحة امام المرأة المناسبة لإمكانيتها ومهاراتها وقدراتها.

**العبارة السادسة عشر:** أتمكن من تأسيس مشروع اقتصادي أتملكه وأديره بنفسي، وكانت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة أيضا بمتوسط حسابي قدرة 1.87 وهذا يشير الي ان المرأة أصبحت الان الي حد ما قادرة على الاستقلال المادي وإقامة مشروعات خاصة بها تكون قادرة على تحمل مسئولية ادارتها بنفسها وهذا يدل علي زيادة قوة المرأة وكفاءتها لأنها أصبحت تشارك بفاعلية في احداث التنمية سواء على المستوي الشخصي او العائلي او المجتمعي.

**العبارة السابعة عشر:** أستطيع استثمار راتبي الوظيفي في شراء ممتلكات أخرى، وجاءت إجابة المبحوثات على هذه العبارة في اتجاه المحايدة بمتوسط حسابي قدرة 1.80، وهذا يشير الي ارتفاع راتب المرأة الوظيفي الي حد ما للأمر الذي



يجعلها تكون قادرة على استثمار جزء منه في شراء ممتلكات اخري تحسن من وضعها المعيشي، وهذا يعد مؤشر الي ان أصبحت المرأة الان ممكنه اقتصاديا داخل المجتمع بشكل مقبول اجتماعياً، وتؤكد هذه النتيجة المسلمة التي ارتكزت عليها رؤية أمارتيا سن بان رفاه المرأة يعتمد علي فاعلية المرأة ذاتها في احداث هذا التغيير ففكرة المرأة علي استثمار راتبها جعلتها قادرة علي تحسين وضعها المعيشي وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لها ولأفراد اسرتها.

▪ مراجع البحث:

- (١) بياربوريو (٢٠٠٩). الهيمنة الذكورية، ترجمة: قعفرانى \_ سليمان. بيروت: المنظمة العربية للترجمة. الطبعة الأولى.
- (٢) تقرير التنمية البشرية (٢٠١٩). ما وراء الدخل والمتوسط والحاضر: أوجه عدم المساواة في القرن الحادي والعشرين. صادر عن برنامج الأمم المتحدة.
- (٣) جیدنز، انتوني (٢٠١٠). الطريق الثالث - تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة: زايد، احمد - محى الدين، محمد - الجوهري، محمد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (٤) زايد، اميرة عبد السلام. (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع: مجله دراسات عربية في التربية وعلم النفس (aspe) العدد: ٦٧.... نوفمبر، البحث الخامس.
- (٥) السرور، عبير عقيل محمد. (٢٠٢١). تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، كلية الامارات للعلوم التربوية، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، عدد (٧٣).
- (٦) سن، أمارتيا. (٢٠١٠). التنمية حرية، ترجمة: (شوقي جلال). القاهرة: المركز القومي للترجمة. الطبعة الاولى.
- (٧) عبيدات، محمد وآخرون (١٩٩٩). منهجيه البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان- الأردن: دار وائل للنشر.
- (٨) عدوان، خالد عيسى \_ سلامة، محمد تركي (٢٠١٦). مقدمة في التمكين السياسي للمرأة. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- (٩) فلعجي، محمد رواس \_ قنبيبي، حامد صادق (١٩٨٨). معجم لغة الفقهاء، دار النفائس. بيروت \_ لبنان: الطبعة الثانية.

١٠) الفيومي، احمد بن محمد بن علي. (١٩٨٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان.

١١) المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (٢٠١٣) التشجيع على التمكين للناس في سياق القضاء على الفقر، وتحقيق الادمج الاجتماعي والعمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع، لجنه التنمية الاجتماعية - الدورة الحادية والخمسون.

١٢) المجلس القومي للمرأة (٢٠١٧) الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، الرؤية ومحاور العمل.

١٣) المجلس القومي للمرأة. (مارس ٢٠١٧). الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ الرؤية ومحاور العمل. القاهرة: الطبعة الاولى.

- 1) Adams, Robert. (2003). Social work and empowerment, 3<sup>rd</sup> Ed, Macmillan press, London.
- 2) Malhotra, A., Schuler, S., Boender, C., (2002). "Measuring women's empowerment as a variable in international development ". Background paper for the world shop on poverty and gender.
- 3) Narayanan, selvi. (2017). challenges of women empowerment in a private organization in Malaysia, international journal for studies on children, women, elderly, and disabled, vol.1 (January) ISSN 0128-309x.
- 4) Zoclick, Robert B. (2012). Annual report. The World Bank.